

شرح العقيدة الطحاوية - 6 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

قال المؤلف رحمة الله والرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ الناضرة الى ربها ناظرة وتفسیره على ما اراد الله تعالى وعلمه - 00:00:01

وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا يدخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوجهين باهوائنا فانه ما يسلم في دينه الا من سلم - 00:00:19

للله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه شكر الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى قال الطحاوي - 00:00:39

في عقيدته والرؤبة حق اي من جهة وجودها فهي موجودة ثابتة من جهة انها مقصودة نافعة الوجود تلحق له معنيان كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية الوجود - 00:01:00

والمقصود النافع المقصود نافع. فهنا يكون معنى قوله والرؤبة حق اي ثابتة موجودة دل على ذلك نصوص الكتاب والسنة كما قال تعالى وجوده يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكما قال تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة - 00:01:19

وغيرها من الآيات التي تدل على رؤبة الله عز وجل فقوله حق اي ثابتة موجودة يثبتها اهل السنة ولا شك ان رؤبة الله عز وجل من اعظم النعم الذي ليس فوقه نعيم - 00:01:41

وذلك ان الله عز وجل له الكمال المطلق في جماله وجلاله وبهائه ووجهه عظيم ذو جلال واحمد سبحانه وتعالى فهذا هو اعظم نعيم لاهل الجنة. واذا قالت عن الذين احسنوا الحسنة وزيادة - 00:02:01

ذكر النبي صلى الله عليه جعل ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وجاء مرفوعا ان الزيادة هي النظر الى وجه الله عز وجل والنظر الى وجه الله سبحانه وتعالى - 00:02:21

واهل السنة مجتمعون على اثبات الرؤبة. واهل السنة مجتمعون على اثبات رؤبة الله عز وجل وان الله يرى حقيقة نراه باعيننا وابصارنا ورؤيته متعلقة بعد قبض ارواح العباد. فالله لا يرى في الدنيا ولن يراه احد في الدنيا - 00:02:34

وانما يرى ربنا سبحانه وتعالى في الآخرة والرؤبة يثبت لاهل ثبات للمؤمنين في مواطن الوطن الاول في عرصات القيامة والموطن الثاني اذا دخلوا الجنة اذا الرؤبة ثبت للمؤمنين في عرصات القيامة - 00:02:54

عندما يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد يأتي ربنا عز وجل للمؤمنين بصورته التي يعرفونها فيتبعونه سبحانه وتعالى ويضرب الصراط على متن جهنم والموطن الثاني عندما يدخل اهل الجنة الجنة - 00:03:14

فاما دخل اهل الجنة يجمع الله اهل الجنة في صعيد افيف ثم يسألهم ماذا تسألون؟ وماذا تطلبون الى ان يكشف ربنا الحجاب عن وجهه فما اعطوا عطاء اكمل وافضل من رؤيته سبحانه وتعالى - 00:03:35

والناس في رؤبة الله في الجنة يتفاوتون. منهم من يراه غدوة وعشية ومنهم من يراه غدوة دون عشية ومنهم من يراه في آلاسبيو مرة كل جمعة فكل يراه على حسب ايمانه. وعلى حسب قريبه من الله عز وجل - 00:03:58

فاهل الجنة في رؤبة الله ظني يتفاوتون من جهة قربهم ومن جهة تكرر رؤبة منهم لله عز وجل فاعل اهل الجنة منزلة من يرى الله غدوة وعشية دونه من يراه كل جمعة وهكذا - 00:04:19

وكل من دخل الجنة فانه سيرى الله عز وجل. كل من دخل الجنة فانه سيرى الله سواء من الرجال او من الاناث. هم الرجال يستزيرهم

ربنا سبحانه وتعالى ويرونه واهل والنساء يرونها وهن في قصورهن - 00:04:38

متنعمات قوله لاهل الجنة قال والرؤية حق لاهل الجنة. قوله لاهل الجنة افادها التقيد ان غير اهل الجنة لا يرونها وهذه مسألة وقع فيها خلاف في باب العرصات في عرصات القيامة - 00:04:55

هل يرى الكفار والمنافقون ربهم سبحانه وتعالى او لا اما في الجنة فاهم المتفقون على ان الجنة لا يرى الله فيها الا المؤمنون. وان الكفار اذا دخلوا النار فانهم لا يرون ربهم - 00:05:13

اما في العرصات فقد وقع خلاف بين اهل العلم فمنهم من اثبت رؤية الكفار لربهم سبحانه وتعالى وكذا اثبت للمنافقين لكن رؤية تبكيت وغضب وليس رؤية رضا فيراهم يرون الله عز وجل وهو غاضب عليهم سبحانه وتعالى - 00:05:30

واحتاجوا بقوله تعالى كلا ان مع ربه يومئذ لمحظوبون فقالوا الحجب لا يكون الا بعد رؤية وذهب جماهير اهل السنة وهو الصحيح الى ان الكفار والمنافقين لا يرون الله عز وجل ابدا - 00:05:50

لا يرونها لا في العرصات ولا في غيره من المواطن واحتاج ايضا بقوله تعالى كلا ان مع ربهم لمحظوبون واما احتاج من قال الحج بالالية اللي بعد رؤية ليس ب صحيح - 00:06:08

بل الحجم يكون قبل الرؤية وبعدها. هم فالصحيح ان الكفار لا يرون الله عز وجل ابدا فان اعظم نعيم يتنعم به اهل الجنة هو رؤية الله عز وجل ولا يشارك اهل الجنة في هذا النعيم ابدا - 00:06:23

لا الكافر ولا المنافق وعموم قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون يفيد الحجب المطلق وانهم لا يرون الله عز وجل وقد جاءت النصوص الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:06:41

انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب. وكما ترون الشمس صحوها ليس دونها سحاب. لا تضaron في رؤيته فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 00:07:00

ان اهل الایمان يرون ربهم يوم القيمة وجاء ايضا في حديث صهيب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما ذكر عارض ان الله يتعرض لاهل الجنة بنعيمه - 00:07:18

ثم بعد ذلك يكشف ربنا الحجاب فما اعطي اهل الجنة نعيمها فوق هذا النعيم وقرأ قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة وفسرت الزيادة بان النظر الى وجه الله عز وجل - 00:07:32

كذلك قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة من اقوى الادلة الدالة على اثبات رؤية الله عز وجل على اثبات رؤية الله عز وجل وكما ذكرت ليس بهذه المسألة خلاف بين اهل السنة وانما يخالف في هذا المعتزلة - 00:07:46

والجهمية والمنفليفة ايضا من الفلاسفة وكما ايضا الاشاعرة اه الاشاعرة واهل الكلام ايضا مفاد قوله ان الله لا يرى. وان قالوا انهم يثبتون رؤية الله عز وجل لكنهم يثبتون رؤية بغير معاينة ان الله يرى بلا معاينة - 00:08:03

ويرى الله بغير جهة. وهذا كما يعني اتفق العقلاه ان هذا لا يمكن تصوره فتصوره يبطله دون ان يتعنى الانسان لباطله. هذا قول باطل فقول وجوه يوم ذي الناظرة ذكر اهل السنة ان هذه الاية دلالتها واضحة - 00:08:22

تعدى اولا الرؤيا بالاء. نعم. والرؤية تعدت بالا لم تهد الا النظر. النظر وهي الرؤية البصرية وثانيا ذكر محل ذكر اه محل النظر وهو الوجه فان العينين بالنسبة للانسان محلهما في الوجه. فقال وجوه ي يومئذ ناظرة. اولا ذكرها بالنظر. وجوههم الناظرة اي - 00:08:39

مشرقة منيرة الى ربها ناظرة فالناظرة في وصف وجوههم والنظر في وصف انهم ينظرون باعيانهم حقيقة ذكر الوجه الذي هو محل النظر وعداه الى الذي يفيد الرؤية الحقيقة بالابصار ولا اشكال لا ليس هناك لا عقل ولا نقل ما يمنع من رؤية الله عز وجل. بل العقل والنقل - 00:09:05

يتفقان على امكان رؤية الله عز وجل. فكل من هو قائم بذاته فانه يرى. كل ما هو قائم بذاته فانه يرى ولا اه ولا ينافي ولا يمانع العقل من اثبات الرؤية. فالملائكة ترى - 00:09:35

والجنة ترى والنار ترى وجميع خلق الله كل ما قام بنفسه وقام بذاته فان ما دام له ذات وما كان له وله صفات فانه يمكن رؤيته انما لا يرى العدم - 00:09:50

الذى لا يرى هو العدم المعدوم الذى لا يرى فعندما تقول لا يرى فانك تصف الله بالعدم فاذا اثبت انه قائم بنفسه سبحانه وتعالى فان العقل يدل على اي شيء على اثبات رؤيته وعلى امكان رؤيته - 00:10:04

ولكن الله عز وجل حجب نفسه عن خلقه في هذه الدنيا لان الفاني لا يمكن ان يرى الباقي. وكما قال مالك رحمه الله تعالى يقول في معرض اه عدم رؤية الله في الدنيا - 00:10:19

ان الفاني لا يمكن ان يرى الباقي ان الفاني لا يمكن ان يرى الباقي وذلك ان ابصارنا في الدنيا فانية ويعترىها الفناء فاذا دخل اهل الجنة الجنة اعطوا ابصارا لا تفني - 00:10:35

فتمكنت اوفي بعد بعثتها تعطى ابصارا لا تفني فتتمكن من رؤية الله عز وجل. ولذا قال الله لموسى انك لن تراني نفي الرؤية المؤقتة وهي رؤية الحياة الدنيا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - 00:10:50

فاذا اه الرؤية حق وهي لاهل الجنة اخراجا للكفار وللمنافقين سواء في العرصات او في الجنات قال بغير احاطة وهذه فائدة وهي ان اثبات الرؤية لا يعني الاحاطة بالمريء لا يعني - 00:11:09

الاحاطة ولذلك يقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار سبحانه وتعالى والادراك يأتي معنى الاحاطة الكاملة ان تدركه هو ان تحيط به. والله لا احد يحيط بعلمه ولا احد يحيط باسمائه - 00:11:30

ولا احد يحيط بصفاته ولا احد يحيط ايضا برؤيته سبحانه وتعالى ولذلك ذكر ربنا سبحانه وتعالى التفريق بين الرؤيا والادراك قصة مرسى في قصة موسى في سورة الشعراع عندما قال فلما تراءى الجماعان. نعم. اثبت الرؤيا - 00:11:49

قال انا لمدركون؟ قال كلا اثبت الرؤيا ولك الادراك. الادراك والله يقول لا تدركه الابصار بمعنى لا تستطيع ان تحيط به الابصار وذلك لكماله وعظمته ولكره سبحانه وتعالى فالله عز وجل اكبر من ان يحاط - 00:12:09

ومعنى ذلك انه اذا كان لا يحاط لا يلزم من ذلك في الرؤية فالرؤية متعلقة برؤية وجه الله عز وجل فينظر الى وجه الله سبحانه وتعالى فقوله بغير احاطة قيد بقيدين بغير احاطة ولا كيفية. نعم. الكيفية هنا متعلقة - 00:12:28

بالماء لا بالرؤية. اما رؤيتنا نحن له فكيفيتها نراه بابصارنا اما كيف نراه فهذا علمه عند الله عز وجل نراه حقيقة وثبتت رؤيته سبحانه وتعالى واما كيفية الرؤية الله اعلم الله بكيفية - 00:12:51

كيف نراه سبحانه وتعالى؟ نراه نحن بابصارنا عيانا ولا يمكن ان ندرك كيفية رؤيته هو من جهة ذاته سبحانه وتعالى. لكن الذي يعنيها ونؤمن به ان الله يرى وان اهل الجنة سيعون ربهم سبحانه وتعالى. هم - 00:13:12

هذا الذي يلزمها. فقول بلا احاطة واضح وبلا كيفية اي كيفية عندما ترى في طبيعة البشر عندما ترى فلان تراه جالس على كرسي تراه قائم تراه جالسا تراه ماشيها هذى بالنسبة لغير الله عز وجل. اما ربنا فنحن ثبت رؤيته لكن كيف نراه؟ نقول الله اعلم. الله اعلم. لكن ثبت انا سناه - 00:13:31

لكن كيف يرى يقول الله اعلم لان هذا يقف على العلم ويقف على العلم السابق برؤيه العلم بكيفية الرؤية وهذا لا علم لنا فيه فنقول نحن نرى واما كيفية رؤيته فنكل علمها الى الله سبحانه وتعالى - 00:13:54

اذا من افى الاحاطة الذي هو الاحاطة اللى هو الذي نفاه ربنا في قوله لا تدركه الابصار هذه لا يحتاج بها يحتاج بها من نفي الرؤية مطلقا ويحتاج بهذه آلاية. قد احتاجت عائشة رضي الله تعالى عنها بهذه الاية ايضا - 00:14:14

عندما سألاها طاووس رحمه الله تعالى فقالت لها يا اماه هل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربها قال لقد قفشت الا تقرأ قوله لا تدركه الابصار فاختذت من هذه الاية نفي الرؤيا مطلقا - 00:14:33

لكن عائشة رضي الله تعالى لا تنفي الرؤيا من جهة ان الله يرى في الاخرة وانما تنفي الرؤيا التي سأل عنها طاووس وهي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم عندما اسرى به - 00:14:48

وهي الرؤية في الحياة الدنيا. نعم. فاستدللت بعمر قولتها لا تغض الابصار ان المراد بالادراك المنفي هو الادراك في الدنيا والاخرة من الادراك بالدنيا وان الله لا يدرك ابدا لا جزءا ولا كلا سبحانه وتعالى - 00:14:59

فاحتاجت بقول لا تلك الابصار بنفي الرؤية مطلقا في الدنيا ولم تتعرض الاخرة وهي تثبت الرؤيا في عرصات القيامة وتثبت الرؤيا في آآ الجنات بل هو اعظم نعيم لاهل الجنة - 00:15:14

اعظم نعيم لاهل الجنة هو رؤية الله عز وجل فما اعطيها الجنة نعيم اعظم من نعيم رؤية ربهم سبحانه وتعالى الصحيح ان النفي هنا قولات الابصار ان النفي متعلق بالاحاطة اذا اخذنا آآ بان الادراك والاحاطة الكاملة ويكون هذا في - 00:15:28

ويحمل ايضا على النفي الكلي وهو في الحياة الدنيا له وجهان نقول لا اشكال فنوافق من احتج بالالية على نفي الرؤيا مطلقا على الدنيا نقول لا اشكال في ذلك. لأن الرؤية في الدنيا منافية مطلقا - 00:15:48

واما بالاخر فهي ثابتة بنصوص الكتاب والسنة وال الاولى ان تحمل الاية على الادراك الذي هو معنى الاحاطة وان الله لا يحاط به سبحانه وتعالى ولله في خلقه ما يدل على ذلك - 00:16:02

فمثلا آآ نحن نرى السماء ولا يحيط بها. هم. انت ترى السماء ولا تحيط الا بالجزء الذي تراه بعينيك والسماء اكبر واعظم مما احاط به بصرك باي شيء وهي مخلوقة لعظيم خلقها ولكرها - 00:16:18

بل ترى آآ مبني من المباني كبير وانت تحيط بجزء منه لا تحيط به كله وكما ذكرت الامثلة في هذا كثيرة. اذا الذي نفاه ربنا سبحانه وتعالى في قول الهاتف الابصار هو الاحاطة - 00:16:37

وان الله لا يحيط احد برؤيته سبحانه وتعالى. شيخنا اه ولا كيفية نحن نجهلها في الدنيا نعم. اه اما في الاخرة سنعرف شيء من الكيفية. لا هو المقصود بالكيفية هو ليس متعلق بالانسان - 00:16:53

المتعلقة بكيفية رؤية الله عز وجل من جهة ذاته كما ذكرت انا ارى زيد لكن اراه قائما جالسا مضطجعا اراه ماشيا اراه راكبا هذا بالنسبة للمخلوق استطيع ان يدرك ذلك كيفية رؤيته - 00:17:10

لكن هل تدرك كيفية رؤية الله عز وجل على هذه الصفات نقول الله اعلم انما نقول تثبت انا نرى الله باعياننا نعم. باعيننا وابصارنا نراه عيانا. نراه عيانا رؤيا حقيقة كما قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر. ليس دونه - 00:17:24

ليلة البدر ليس دونه سحاب فهو لا اثبت اي شيء النبي صلى الله عليه وسلم اثبت حقيقة الرؤية وان الله يرى حقيقة سبحانه وتعالى. حقيقة بمعنى حقيقة يعني موجودة ثابتة - 00:17:42

هذا معنى الحق هنا فقول بلا كيفية الكيفية ولا المنافية هي كيفية الكي متعلقة بكيفية رؤية الله عز وجل ليس بكيفية ان كيف نراه نحن من جهة يعني نحن راه بأي كيفية - 00:17:56

نراه في ابصارنا سبحانه وتعالى واما كيف نرى ربنا سبحانه اعلم الله اعلم بذلك الله ونعلم الله اعلم بذلك لا ندري كيف تكون الرؤية قال هنا اذا هذا معنى بلا كيفية. قال - 00:18:11

ودليل ذلك كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة وهذا وصف الوجوه انها نيرة مشرقة آآ بهية الى ربها ناظرة. فهنا عدى باي شيء بالباء. نعم. لأن النظر قد يتعدى بفي - 00:18:30

وقد يتعدى بالى قد يأتي مطلقا. نعم فاذا عدى بفي اصبح هذا التفكير يفيد التفكير او لم يمضوا في ملکوت السماوات والارض؟ بمعنى التفكير واما اذا تعدى بالى فانه لا يفيد الا النظر بالاعين والابصار. فهنا عداه بنا الذي يفيد النظر - 00:18:50

بالابصار وذكر موضع البصر وهو الوجه وجوه يومئذ ناضرة مجرم الناظرة الى ربها ناضرة واما قول من قال ان النظر هنا معنى الانتظار فهذا قول باطل ومن قال - 00:19:11

النيل بمعنى الا لا لان منهم من قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ان الى مفرد الاء هذا لا يدل عليه نقل ولا لغة فالى ليس هو مفرد؟ قال لانه يقول وجوه من الناظرة - 00:19:27

اي منتظرة لنعم الله عز وجل ولاء الله عز وجل هذا باطل وهذا قول يقوله الرازبي وهذا لا شك انه من ابطل الباطل. فالالية واوضح

وبينة وصريحة. وقد ورد في باب الرؤية أكثر من عشرين حديثا - 00:19:46

ولذلك ذكر اهل العلم كقوام السنة الاصبهاني وغيره ان احاديث الرؤيا متواترة. احاديث الرؤية متواترة من جهة آآ انباتها آآ جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم جاءت متواترة احاديث كثيرة تدل على ان الله عز وجل يراه المؤمنون - 00:20:03

يوم القيمة اه كذلك جاءت النصوص في كتاب الله دالة على ذلك. كذلك العقل دلة على ذلك فكل النصوص النقل والعقل والفطرة ايضا تدل على ان الله يرى وان الله يرى سبحانه وتعالى - 00:20:23

ولا يمكن ان ومن صفات كماله انه يرى لان الذي لا يرى هو العدم والعدم ليس مدحانا المدح المدح هو الموجود والمعدوم لا مدح فيه. هم - 00:20:39

قال اه وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه وتفسيره تفسيره هنا قال وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه ولا شك ان تفسير وجوب ذي الناظري فيها ناظرة انا نرى ربنا باعيننا وابصارنا - 00:20:55

ففيه اثبات الرؤية وهذا هو تفسيره لكن الطحاوي ذاك قال تفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه والذي اراده الله تعالى وعلمه هو ما علمنا به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:17

حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان اهل الجنة يرون ربهم وان اهل الموقف ايضا يرون ربهم سبحانه وتعالى قال وكل ما جاء في ذلك من الاحاديث او من الحديث صلى الله عليه وسلم فهم كما قال - 00:21:33

فهو وفهم كما قال كل ما جاء في ذلك نعم وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح صلى الله عليه وسلم فهم كما قال فهو كما قلت عندك فهو نعم فهو كما قلت. عندي انا فهم لكن صحيح - 00:21:51

فهو كما قال الا صوب ان يقال فهو كما قال اما عبارة فهم هذى محتملة محتملان فهو وهو معناه متقارب اه فهنا اي فهمناه كما قال وهو كما قال اصح وهو كما قال اصح - 00:22:06

ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا اه الموحد والسنی انما يقف في هذا الباب في باب العقائد موقف التسلیم وكما ذكر اهل العلم - 00:22:24

ان باب العقيدة مرده الى الكتاب والسنة وردوا الى الكتاب والسنة وان باب العقيدة باب توثيق لا يقال فيه الا ما قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم وان المسلم لا يدخل في باب العقائد بالاراء ولا بالاهواء - 00:22:45

وانما يقول بقول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فباب الاسماء والصفات على سبيل المثال لا نثبت لله اسما الا ما اثبتته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:04

باب الاسماء وباب للصفات لا نثبت صفة الا ما جاء به النص ولا يجوز لمسلم ان يثبت لله صفة لم يأتي بها ربنا في كتابه ولم ينطق بها رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:23:19

باب الاسماء وباب للصفات بل باب العقائد باب توثيقي دائم على النص وهذا الذي اراده الطحاوي عندما قال ومعنى وعلى ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا اي لا نرد النصوص - 00:23:35

ونصره عن ظاهرها لعدم فهمنا لهذه النصوص او لتصورنا التصور الباطن لان المتأول انما تأول نصوص الكتاب والسنة لانه تصور معنى باطل فاراد ان ينفيه. هم. فاراد ان ينفيه عن ربنا سبحانه وتعالى. ولا شك - 00:23:52

ان هذا الفهم الباطل آ حامله الجهل بالله عز وجل والجهل بنصوص الكتاب والسنة والجراءة على معارضه الكتاب والسنة والا لو سلم المسلم وسلم العبد لخبر ربى سبحانه وتعالى وقال - 00:24:13

لما قاله الله وبما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم لبرئت عهده ولا سلم اه في ايمانه لان الله هو الذي اظاف لنفسه هذه الصفات وهو الذي اثبت لنفسه هذه الاسماء - 00:24:34

فتحن نقول ما قال نحن نقول ما قاله الله ولا نزيد على قول الله شيء ولا على قول رسوله صلى الله عليه وسلم تاء السنی يقول بقول الله ورسوله والمبتدع يقول بخلاف قول الله ورسوله - 00:24:49

المبتدع مثلا الله يقول الرحمن على العرش استوى يقول يقول المبتدع الله لم يستوي السن يقول انا اقول كما قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقلنا الله مستوي على عرشه. انا - 00:25:04

هل خالفت كلام الله عز وجل هل اتيت بقول لا يرضاه ربنا سبحانه وتعالى؟ انا قلت ما قاله الله الله اخبر بذلك وانا صدقته وامنت بما اخبر به سبحانه وتعالى - 00:25:19

لكن المبتدع يقول لا اقول له قال الله يقول لا الله لم يستوي اقول الله له يد يقول الله ليس له يد الله يثبت لنفسه يد ونبته يقول ليس له يد - 00:25:32

الله يقول سميع بصير للمؤتى يقول ليس بسميع ولا بصير. ايها اسعد الان بالاتباع لا شك الاسد السنى الذي وافق الكتاب والسنة. وقال بقول الله ورسوله ولذلك آآ ليس هناك احد اعلم بالله من رسولنا صلى الله عليه وسلم. صلى الله اعلم بنفسه - 00:25:45 وما يليق به سبحانه وتعالى واعلم الخلق بالله هو محمد صلى الله عليه وسلم قوله فهو كما قال ومعناه على ما اراد اه قوله ومعناه على ما اراد المراد بهذا اي ما اي المعنى الذي دلت عليه - 00:26:07

النصول. اه. ودللت عليه اللغة كأن القوى نزل بلسان عربي مبين. القرآن نزل بلسان عربي مبين ولاجل هذا يعني قد قد يستدل بهذا القول بعض من يرى التفويض ويقول ان الطحاوي فوض هنا حيث قال - 00:26:30

لا يدخل في لقاء عندما قال فهو كما قال ومعناه على ما اراد. وايضا مثل قوله وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه قد يحتاج بهذا من يقول لا ندري نحن نقول كما قال الله ورسوله يتعرض لمعناه. نقول ليس هذا بباطل - 00:26:49

بل عندما نقرأ النصول نثبتها على المعنى الذي دلت عليه لغة العرب دلت عليه لغة العرب. لماذا لأن القرآن نزل بلسان عربي مبين. والله كلمنا بلسان عربي مبين وخطبنا بما نعقل معناه ونفهمه - 00:27:05

عندما نقول عندما نقول مثلا عندما يقول وجوه يوم عندما نقرأ قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ريها ناظرة نفع من ذلك ان الله ان اهل الایمان ينظرون الى ربهم سبحانه وتعالى - 00:27:24

نفهم من ذلك هذا المعنى وعندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون القمر افادنا وفهمنا من هذه الكلمات اثنا سنرى ربنا كما نرى القمر والمراد تشبيه الرؤيا بالرؤيا - 00:27:41

وليس تشبيه الماء بالمرء انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ان رؤية الله واقعة حقا واننا سنراه حقيقة كما اثنا نرى القمر والشمس وهي في علو وارتفاع كذلك نرى ربنا سبحانه وتعالى يوم القيمة - 00:27:58

حقيقة كرؤيا مخلوقاته سبحانه وتعالى فهذا من باب تشبيه الرؤيا بالرؤيا وليس به المرء بين مريم اي معنى ان النبي اراد ان يثبت حقيقة وهذا الذي نفهمه من قول النبي صلى الله عليه وسلم بل هذا الذي يفهمه كل عربي كل عربي - 00:28:17

يفهم الخطاب العربي يفهم هذا المعنى فقوله ومعناه على ما اراد اي على ما دل يعني على ما اراد الله واراد رسوله وما اراده الله وسوء ما فهمناه من خطابه - 00:28:37

ونساء والنساء والقرى الذي نزل به وهو نزل باللسان العربي المبين فعلى هذا نقول المعنى الذي اراده وما دل عليه ظاهر النص النص له ظاهر فما دل عليه ظاهر النص اثبتناه - 00:28:51

الا ان اه يراد بظاهره معنى باطل فعلا باطل مثل قوله تعالى تجري باعیننا لا يفهم لا يفهم العرب من هذه الاية ان السفينة تجري في عين الله عز وجل لا يقول ذلك عاقل ولا يفهمه عاقل - 00:29:06

انما القرآن نزل بلسان عربي مبين والعرب تقول ذاك انت في عيني بمعنى في مرأة مني او او في احاطتي وفي وفي عنايتي وفي رعايتي والقرآن جرى ايضا على ما جرت عليه امثال العرب وما عليه لسان العرب فعلى هذا نقول الاصل في الالفاظ انه يراد بها الحقيقة ويراد بها الظاهر - 00:29:22

ال حقيقي الذي هو ضد المجاز الذي يثبتته المجاز يحمل النصوص اه محامي لا تدل عليها بظواهر والفاظها وهي يراد بها الحقيقة يراد بها ظاهر النص ويراد به حقيقة المعنى الذي دلت عليه - 00:29:43

فعلى هذا يكون المعنى اننا فهمنا من هذه النصوص ما دلت عليه ظواهرها وما فهمناه بفهمنا للغة العرب التي نزل بها القرآن العربي
المبين قال ولا ندخل بذلك متأولين بارائنا. متأولين هو تحريف النصوص - 00:29:58

وتحريف معانها وتبديل آمراد منها بارائنا ليس لدليل والتاویل جاء في كتاب الله على جاء بكتاب الله التاویل كما قال تعالى وما
يعلم تاویله الا الله وقوله تعالى هل ينظرون الى تاویله - 00:30:19

والتجویه بكتاب الله على معنی التفسیر والایضاح والبيان وجاء على معنی الحقيقة والصیروة وما يعلم تاویله ای ما
يعلم تفسیره هذا معنی التاویل هنا بمعنی التفسیر لا يعلم تاویل الا الله - 00:30:39

والراسخون في العلم ويأتي معنی الحقيقة التي يقول اليها. هل ينظرون الى تاویله؟ بمعنی حقيقته وما
يصیر اليه هذی هي المعانی التي جاءت في كتاب الله عز وجل وفي سنته النبي صلی الله علیه وسلم. واما التاویل الثالث الذي يتکلم
فيه - 00:30:58

الاصوليون الاصوليون من اهل الفقه وهو صرف اللفظ عن معناه الظاهر بمعنى اخر لقد دلت عليه فهذا لم يأتي بكتاب الله ولا في سنته
رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:31:14

ومع ذلك نقول هذا التاویل لا يسار اليه في كتاب الله لا يصار اليه في نصوص الوحي في نصوص الاسماء والصفات وانما وانما يثبت
بنصوص الصفات ما اثبته الله. وما اثبته رسوله صلی الله علیه وسلم ولا نردها بارائنا متأولين - 00:31:27

كما فعل المعلولة والجهمية وكل من عطل صفات الله عز وجل فانما عطل لانه تأول. يعني كل معلول لم يعطل الا لانه نبه قبل تعطيله
يعني عندما تتصور لماذا عطل المعلولون صفات الله عز وجل - 00:31:45

ولماذا حرفوا النصوص نقول حرفوا لانهم شبھوا لم يحرفوا حتى شبھوا لان المعلول عندما تصور المعنى الباطل لم يتصوروا الا لانه
جعل الله كخلقه جعل الله كخلقه. فعندما تصور المعنى الباطل وشبه الله بخلقه نفي الصفة. فمثلا يقول - 00:32:01

لقوله تعالى الرحمن على العرش استواء هنا ثبته لفظا ثبت لفظ الاستواء ولا نغير لفظ الاستواء لكن معناه ليس معناه
لنفهمه نحن بمعنى العلو والارتفاع وان معنی الاستواء هنا اي شيء العلو. لماذا؟ قالوا لاننا تصورنا الاستواء لا يكون الا بالملحوظ -
00:32:26

ولا يكون لا من جسم والله منزه عن الاجسام والاستواء يكون عرضا لانه يذهب ويجيء فيكون من من صفات المحدثات فلما شبھوا
الله بخلقه وتصوروا ان الله كخلقه عطوا الله من صفتة - 00:32:47

وحملوا النص معنی غير المعنى الذي اراده الله عز وجل. ماذا حملوه؟ قالوا بمعنى استولى فجعلوا الله جعلوا الاستواء الذي اثبته
لنفسه بمعنى الاستيلاء ولا شك ان تفسيرنا بالاستيلاء اقبح من يعني اقبح من جهة المعنى - 00:33:04

من تفسيرها بما دل عليه ظاهر النص لان الاستيلاء يدل على شيء على المنازعه. هم. ان هناك من نازعه وغالبه على حكمه حتى
استولى عليه ربنا سبحانه وتعالى. او ان المستولى عليه - 00:33:21

اي كان في غير ملك الله عز وجل ثم استولى عليه. وليس هناك فرق بين العرش وغيره. فالله مستول على جميع فالله الله عز وجل
مالك يقول لك ما نقول مستول وانما نقول الله مالك لجميع المخلوقات - 00:33:34

وليس هناك شيء يخرج عن ملك الله عز وجل فتفسیر الاستيلاء هذا تفسیر باطل لا يدل عليه عقل ولا يدل عليه نقل ولا
يدل ايضا عليه بمعنى اللغة بمعنى لغة العرب - 00:33:49

فلا يأتي الاستواء بمعنى الاستئناف في لغة العرب. واما قول قول الحطیئة قول النصراني الاخطر النصراني عندما قال استوى بشع
العراق من غير سيف ولا دم مهراق فالاستواء على معناه الظاهر ليس ليس معناه هم قالوا استوى العراق بمعنى استولى نقول ليس
هذا معنی الاستواء في بقول الاخطر وان معنی استوى انه علا وارتفع عليها بمعنى - 00:34:03

انه حكمها بعلو وارتفاعه فكل من كان هو الحاكم كان له العلو والارتفاع. ففائد المعنى الذي افاده الاستواء الذي هو العلو والارتفاع.
وليس المعنى انه استولى فعلی كل حال قوله ويدخل في ذلك متأولين بارائنا هو التاویل المذموم الذي ليس عليه دليل ليس عليه

ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل السنة لا يتأولون نصوص الصفات ابدا. ويتأولونها ولا يعارضونها. قال ولا متوهمين باهواننا. لأن المبتدع انما يحمل على ذلك انما تحمل على التأويل برأي رآه ارتأه - 00:34:53

ورأي باطل واما يتوهم لانه صاحب هو صاحب هو في علم انه اذا اثبت اه الحق الذي دل على نظارة النصب انه سينسف اقواله كلها فيحتاج الى ابطال النص متابعة لهواه متابعة لهواه وتفوية لرأيه الفاسد - 00:35:11

فانه يقول هنا فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله والرسول. ولا شك انه لن تثبت قدم الاسلام ولم يسلم العبد في دينه ولن يحقق معنى السلامة التي وصف الله عز وجل بها - 00:35:32

الناجين يوم القيمة الا من اتى الله بقلب سليم الا من سلم لله التسليم الكامل التسليم الكامل التام لله لرسوله فلا يتقدم برأي ولا يتقدم بقول بين يدي الله ورسوله - 00:35:53

وانما اذا سمع قول الله وقول الرسول ماذا يقول؟ سمعنا واطعنا وهذا اللي تثبت به قدم الاسلام وهذا الذي يحصل به النجاة يوم القيمة. واذا قال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم - 00:36:13

قال ابن القيم هذا القلب السليم هو القلب الذي سلم من امرين سلم من شبهة تعارض تعارض خبره وسل من شهوة تعارض امره فاذا خلا القلب من الشبهة والشهوة كان قلبه كان قلبه سليما - 00:36:30

ومتن ما كان في القلب شبهة متى ما كان في القلب شبهة تعارض خبر الله عز وجل او شهوة تعارض امر الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم فان صاحب هذا القلب ليس ليس - 00:36:52

بسليم ليس هذا القلب بقلب سليم. لأن السليم هو الذي سلم لله عز وجل قال ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمهم قوله ورد علم ما اشتبه عليه. لا شك - 00:37:07

ان ان نصوص الصفات قد تتشبه على كثير من الناس وان كان تيس من المتشابهات لكن من الناس لتلوث فطرته والانتكاسة فطرته قد يتورط في الصفات معنى لا يدركه لا يستطيع ان يدرك - 00:37:23

المعنى الذي اراده الله عز وجل لان المتلوث بلوثات اهل الباطل وبلوثات اهل البدع اه اذا قررت عليه نصوص الصفات يجد لها يجد لها في قلبه ثقل لا يستطيع ان يتقبلها - 00:37:41

فمثل هذا اذا عجز ان يتصور المعنى الصحيح يسكت ويكل علمها الى الله عز وجل ويجب عليه ان يثبت ضاء اما انه اما ظواهر النصوص فيجب ان يثبتها والايام بظواهر الالفاظ يجب عليه ان يؤمن بذلك - 00:37:56

وان وان يذكر اللفظ الذي ذكره الله عز وجل لكن اذا اشتبه عليه فهنا يكل العلم الى الى عالمه. يقول انا لا اعلم والله اعلم بهذا المعنى. وهذا الرجل ليس بحجة في جهله - 00:38:16

وليس بحجة في عدم علمه وعليه ان عليه هذا الجاهل ان يتعلم اذا جاءه من يعلمه ويدل على المعنى الصحيح وجوب عليه اي شيء التسليم والايام ولا يعذر يوم القيمة وقد بلغته الحجة - 00:38:31

لكن من لم تبلغ الحجة وقرأ نصوص الكتاب والسنة ولم يتصور المعنى الذي اراده الله عز وجل وانما يتصور معنى باطل فهنا نقول له كما قال الطحاوي يأتي العلمه الى عالمه ولا ينفي ما نفي ولا ينفي - 00:38:50

شيء اثبته الله عز وجل بل يثبت يقول اؤمن بهذا اللفظ ومن ان له معنى اراده الله عز وجل لكننا لا ادري من هذا المعنى فاذا اتينا له بالحجج وبيننا له ذلك وجوب عليه علما. الايام. لكن يعذر متى - 00:39:06

ما دام جاهلا ولم يجد من يقيم عليه الحجة ويبين له معنى الدلالة وهذا ليس هذا في جميع الامور في الامور العقدية والامور ايضا آما الامور ايضا الاحكام التكليفية الاحكام المتعلقة - 00:39:22

بالاحكام الفقهية ايضا العلمية والعملية اذا اشتبه الانسان شيء يعمل بظاهر نص ويؤمن به اذا لم يتصور المعنى يقول اكل علمه الى عالمه. يكل علمه الى عالمه. قال ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. الى عالمه بمعنى - 00:39:38

الى ربه سبحانه وتعالى او العالم سبحانه وتعالى بكل شيء والى ايضاً الرسول صلى الله عليه وسلم فان رصيدها يعلم في وقته وحال
وحال حياته يعلم ماذا اراد الله عز وجل - 00:40:01

بهذه الآية بل آآ هذه المسألة والمسألة نقول الله ورسوله اعلم يجوز ذلك في الاحكام الشرعية حتى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. اي ما يتعلق بالعقائد وما يتعلق - 00:40:14

فان الله ورسوله يعلمان ذلك. الله يعلم العلم المطلق والرسول يعلم لعلم تعليم الله اياه. هذا ما يتعلق بامور الدين اما ما يتعلق بامور غير امور الدين كامور الدنيا وما شابه فلا يجوز ان نقول الله ورسوله انما يقول الله اعلم - 00:40:24

لان الرسول بوته انتهى علم متعلق بامور الدنيا بل حتى في حياته قد لا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم كثير من امور الدنيا. نعم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انت اعلم بامور دنياكم - 00:40:39

آآ اذا قول الطحاوي هنا فهو كما قال معناه على ما اراد لا يدخل في ذلك متأولين بارائنا اذا لم نستطع ان ندرك المعنى الصحيح فاذا لم يدرك معها الصحيح ماذا نفعل ؟ نسلم - 00:40:53

ولا يدخل في ذلك متأولين بارائنا نتصور امور ونتأول تاويل ليس عليها دليل ولا متوجهين باهوائنا فانه من سلم فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. نعم. ومع ذلك نقول ان السنن الموحد اذا - 00:41:08

قرأ نصوص الكتاب وكان عالماً بدلالة الخطاب العربي وجب عليه ان يؤمن بما دل عليه ذلك اللفظ. ظاهراً عندما يقرأ السنن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى نقول نعم الله مستوٰ على عرشه. الله يستوٰ - 00:41:33

على عرشه عندما نقرأ قوله تعالى وجاء ربك نقول نعم الله يجيء وعندما نقرأ قوله تعالى بل يداه مبسوطتان نقول نعم لله نعم لله يدان مبسوطتان سبحانه وتعالى ثبت ذلك لانا نفهم من هذه الآيات - 00:41:55

هذه المعاني فالمعاني التي تدل عليها الظواهر يجب على المسلم ان يؤمن بها. اما الكيفيات المتعلقة بكيفية الصفة فهذا من المتشابه الذي لا الذي يؤكّل علمه الى من ؟ الى الله سبحانه وتعالى - 00:42:13

فایات الصفات منها ما هو معلوم المعنى ومنها ما هو يعني ما هو منها ما هو محكمه الان ايات الصفات محكمة من جهات المعاني ومتتشابهة من جهة الكيفيات فيقول من جهة الكيفيات نرد ذلك الى من ؟ الى الله سبحانه وتعالى. نقف على هذا والله تعالى اعلم. هم اه شيخنا - 00:42:27

احسن الله اليكم. ذكرتم بمعنى الذي يذكره المتكلمون اه ما عرف كلمة تأويل يعني عند اواله ليس عند السلف التأويل الذي هو معنى اللفظ عن ظاهره الى معنى غير آآ ظاهر دلت عليه. هذا يذكره الاصوليين. اما في نصوص نصوص الصفات ونصوص الاسماء - 00:42:50

ليس هذا فيها نعم والتو الذي بالكتاب هو له معنيان فقط لا ثالث لهما بمعنى التفسير بمعنى حقيقة الشيء وما يؤول اليه يعني مثلاً آآ الجنّة تأوي حقيقة حقيقتها عندما - 00:43:12

نراها ونشاهدها وندخلها بفضل الله عز وجل. وفي الآية آآ والراسخون في العلم هذا في باب التفسير. يعني وما يعلم تفسيره الا الله والراسخون في العلم وهذا يدل عليه شيء على ان القرآن يعلمه العلماء الراسخون. وان جميع ما في القرآن يعلمه الله ويعلمه - 00:43:31

الراسخون في العلم وهذا على خلاف بين اهل العلم في مسألة الوقوف هل يوقف عند قوله تعالى وما يعبث الا الله يقف هنا ويستأنف والراسخون ويقول امنا به او يكون - 00:43:54

وما يبعد الا الله الا الله والرسو والعلم. كلا وجهين ويحمل عند الوقوف على آآ ما يتعلق بحق متشابهات وما وحقيقة الشيء ما يؤول اليه جزاكم الله خيراً يا شيخ بارك الله فيكم الافضل - 00:44:11